له وينشرح فقيل فهل لذلك امارة قال نعم الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزول الموت واسند الطبري عن
ابن مسعود قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حين نزلت عليه هذه الآية فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا دخل
النور القلب انفسح وانشرح قالوا فهل لذلك
من آية يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي
عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقي
الموت اه حازن قوله بان يقذف في
قلبه اليا للتصوير وقوله في قلبه تصوير لصدره
اه شيخنا قوله كما ورد في حديث هو ما تقدم
في عبارة الخازن قوله يجعل صدره يجوز
ان يكون جعل بمعنى صير وان يكون بمعنى
خلق وان يكون بمعنى سمى وهذا الثالث ذهب
اليه المعتزلة كالفارسي وغيره من معتزلة
النحاة لان الله تعالى لا يصير ولا يخلق احدا
كذلك فعلى الاول يكون ضيقا مفعولا ثانيا
عند من شدده وهو العامة غير ابن كثير هـ
وكذلك عند من خففها ساكنة ويكون فيه
لغتان التثقيل والتخفيف كميت وهين وقيل

المخفف

المخفف مصدر ضاق يضيق ضيقا كقوله تعالى
فلا تك في ضيق يقال ضاق يضيق ضيقا وضيقا
بفتح الضاد وكسرها وبالكسر قرا ابن كثير في النحل
والنمل ففي جعله مصدرا يجري فيه الاوجه
الثلاثة في المصدر الواقع وصفا للجثة نحو
رجل عدل وهي حذف مضاف او المبالغة
او وقوعه موقع اسم الفاعل اي يجعل صدره
ذا ضيق او ضائقا او نفس الضيق مبالغة
واذا كان جعل بمعنى خلق يكون ضيقا حالا
واذا كان بمعنى سمى كان ضيقا مفعولا ثانيا
والكلام عليه بالنسبة الى التشديد والتخفيف
وتقرير المعاني كالكلام عليه اولا وحرجا وحرجا
بفتح الراء وكسرها هو المتزايد في الضيق وهو
اخص من المرول فكل حرج ضيق من غير عكس
وعلى هذا فالمفتوح والمكسور بمعنى واحد
ونصبه على القراءتين اما على كونه نعتا لضيقا
واما على كونه مفعولا به بقدر ذلك ان
الافعال التي اسخ اذا دخلت على مبتدا وخبر
مقدر فان الخبر ان اولا كثر على حالها فجاز
يجوز بعد اذا الخبر مطلقا وبتاويل في المبتدا والخبر
الصريحين فكذلك في المسوخين تقول زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)